WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office
for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau régional de la Méditerranée orientale

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي
لشرق البحر المتوسط

اللجنة الإقليمية
لشرق البحر المتوسط

EM/RC34/18
ش م/ل إ ١٨/٣٤
حزيران/يونيو ١٩٨٧

الأصل بالإنكليزية

الدورة الرابعة والثلاثون

البند ٣٠ من جدول الأعمال

مقر المكتب الإقليمي

في القرار ل إ ٣٣/ق ١٥ الذي اتخذته اللجنة الإقليمية في دورتها الثالثة والثلاثين التي عُقدت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦، رجت اللجنة من المدير الإقليمي استكشاف مختلف البدائل الممكنة بشأن مقر المكتب الإقليمي، وتقديم تقرير عن ذلك إلى اللجنة الإقليمية في دورتها الرابعة والثلاثين. وتلخّص هذه الورقة الوضع الراهن، ملتمسة مشورة اللجنة الاستشارية الإقليمية واللجنة الإقليمية في هذا الصدد.

مقدمـــة

١- تم رسمياً إنشاء المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط بالإسكندرية، في مصر، عملاً بالقرار م ت ٣ - ق٣٠. ومنذ ذلك الحين يشغل المكتب الإقليمي الموقع والمبنى الذي تفضلت حكومة مصر مشكورة بتقديمه لهذا الغرض.

٢- وعلى مر السنين، ومع ازدياد البرامج وعبء العمل ظلّ المكتب الإقليمي يتوسع حتى أصبح يضيق الآن عن استيعاب أنشطته. ويجري الآن النظر في خيارات أخرى لضمان إدارة المكتب في السنوات المقبلة بفعالية وكفاءة. ويُقترح، في هذا الصدد بديلان أساسيان هما:

(١) نقل المكتب الإقليمي إلى القاهرة؛

(٢) بقاء المكتب بالإسكندرية في مبنى جديد أو في المبنى الحالي بعد توسيعه.

٣- وقد عرض المدير الإقليمي هذه المسألة على اللجنة الاستشارية الإقليمية واللجنة الإقليمية، ويقدّم الآن، بناء على طلبهما، معلومات أساسية إضافية، تتضمن الآثار المالية المرتّبة على مختلف البدائل.

معلومات أساسية عن الوضع

٤- يشغل المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط، بالإسكندرية، منذ سنة ١٩٤٩، المبنى القديم لهيئة الحجر الصحي، وهو المبنى الذي تفضلت حكومة مصر مشكورة بتقديمه لهذا الغرض. ويقوم المبنى على قطعة أرض بشارع السلطان عبد العزيز. وتدفع منظمة الصحة العالمية إيجاراً رمزياً يقل عن جنيه مصري واحد سنوياً، لقاء استخدام المبنى.

٥- كان المبنى يتكون أصلاً من طابقين، ولكن مع نمو برامج المنظمة في الإقليم بات من الضروري: أولاً إضافة طابقين آخرين للمبنى، ثم الحصول على مبنى ملحق، تمّ تخصيصه للمكتبة ووحدة التوريدات، يقع على مسافة من مبنى المكتب الرئيسي. وقد تم تخصيص سيارة للانتقال على فترات منتظمة من المبنى الرئيسي إلى الملحق ومن الملحق إلى المبنى الرئيسي. كذلك تم استيعاب بعض تسهيلات العمل الإضافية بوضع عدد من الموظفين العاملين في بعض مجالات العمل معاً في مكان واحد، وتخزين التوريدات والوثائق في الممرات، وبناء بعض الغرف الإضافية خلف مبنى المكتب الرئيسي مباشرة.

٦- وقد بلغ الانتفاع بالحيز المكاني للمكتب الرئيسي حدوده القصوى، وأصبح من المستحيل من الناحية الإنشائية توفير أماكن إضافية فيه كافية لحسن إدارة المكتب مستقبلاً. فلا يوجد حيز مكاني كافٍ لغرفة مؤتمرات تسع أعضاء اللجنة الإقليمية البالغ عددهم الآن ثلاثة وعشرون عضواً. ويتعذر تنظيم اللقاءات الموسعة، مثل تلك التي تعقد بمناسبة يوم الصحة العالمي. والمساحة المخصصة لوقوف السيارات غير كافية للمكتب. هذا، ولا يمكن، بسبب قِدَم المبنى، تركيب أو إصلاح التوصيلات الكهربائية وكابلات الحواسيب، وشبكات المياه وغيرها اللهم إلا بصعوبة أو بأسلوب الترقيع. كما أن قصور خدمات الهاتف وغيرها من وسائل الاتصال تمثل مشكلة خطيرة تعوق إدارة العمل بالمكتب الإقليمي.

المتطلبات المكانية المستقبلية

٧- يجري النظر الآن في عدد من الخيارات، منها إمكانية نقل المكتب الإقليمي إلى مبنى قائم فعلاً أو يتم إنشاؤه في القاهرة، أو إبقاء المكتب في الإسكندرية على أن ينتقل إلى مبنى جديد أو يتم توسيع مبناه الحالي. وينبغي لأي مبنى جديد أو موسَّع للمكتب الإقليمي في القاهرة أو الإسكندرية، أن تكون به مساحة كافية للمكاتب وأماكن العمل تتسع لحوالي ٥٥-٥٦ موظفاً مهنياً و١٤٥-١٥٥ موظفاً من فئة الخدمات العامة، بالإضافة إلى مرافق المؤتمرات اللازمة للجنة الإقليمية وغيرها من الاجتماعات، وكذلك مساحة كافية للمكتبة، والمقصف (الكافتيريا)، والمخازن، والورش، وشبكة الهاتف، ومركز الحواسيب ومولد القدرة الكهربائية الاحتياطي، ومكان انتظار السيارات.

٨- وتُقدّر المتطلبات المكانية الدنيا والمثلى اللازمة مستقبلاً لإدارة المكتب الإقليمي بكفاءة، بالمقارنة إلى الحيّز المكاني المتاح حالياً، كما يلي:

	الحيّز الحالي		الحد الأدنى للحيّز المرغوب		الحد الأمثل للحيز المرغوب	
	العدد	م٢	العدد	م٢	العدد	م٢
المكتب	٩١	٣ ١٣٥	١١٥	٣٥٠٠	١٥٠	٤ ٠٠٠
غرف المؤتمرات	١	١٤٠	٣	٣٠٠	٥	٨٠٠
المكتبة	١	٣٠٠	١	٣٠٠	١	٤٠٠
المقصف	١	٦٧	١	١٠٠	١	٣٠٠
المخازن	٧	٢٢٣	١٠	٣٩٠	١٠	٤٠٠
الورش	٣	٨٩	٣	١٠٠	٣	٢٥٠
مقسّم الهاتف	١	١٧	١	٣٠	١	٣٠
الحواسيب	٣	١٠٦	٣	١١٠	٣	١٣٠
دورات المياه، الخ	٨	١٨٠	٨	٢٠٠	٨	٢٠٠
الممرّات	-	٦٣٠	-	٥٨٠	-	٦٠٠
المجموع		٣ ٧٨٧		٤ ٥٠٠		٧ ٠٠٠

البديل الأساسي الأول - نقل المكتب الإقليمي إلى القاهرة

٩- ناقش المدير الإقليمي مع المسؤولين في الحكومة المصرية إمكانية نقل المكتب الإقليمي إلى القاهرة، إمّا إلى مبنى قائم فعلاً، إن كان ذلك المبنى متاحاً، وإما إلى مبنى جديد يقام في القاهرة أو مصر الجديدة. وقد تمت معاينة عدة مواقع، ولكنها وجدت غير مناسبة لأغراض المكتب الإقليمي، كما أنها لم تعد بعد متاحة.

١٠- للقاهرة عدد من المزايا على الإسكندرية كمقر للمكتب الإقليمي، خاصةً من ناحية السفر والاتصالات. فمعظم السفر بالجوّ من الإسكندرية وإليها يتم عن طريق القاهرة وينطوي على مشقة كبيرة وضياع للوقت

ونفقات أكبر يتحملها المكتب والدول الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك فإن وجود المكتب الإقليمي بالإسكندرية يؤدي إلى صعوبة الاتصال بالهيئات الحكومية المصرية الموجودة بالعاصمة، القاهرة، وبالتالي فقد تم النظر في إنشاء مكتب ممثل للمنظمة بالقاهرة. كما أن المكتب الإقليمي بالإسكندرية لا يتيسر له الاتصال بسفارات الدول الأعضاء الأخرى، نظراً لوجود السفارات بالقاهرة أيضاً. لذا فقد لزم أن يكون للمكتب الإقليمي مكتب للاتصال في القاهرة.

١١- إن انتقال المكتب الإقليمي إلى مبنى جديد بالقاهرة أو مصر الجديدة من شأنه استفادة المكتب على أفضل وجه ممكن بالتقانة العملية ذات المردود العالي التي توجد في مبنى جديد تماماً. والمبنى الذي يمكن تصوّره هو عبارة عن بناء حديث لا يتعدى ارتفاعه أربعة طوابق يتسم تصميمه بالعمليّة والجاذبية في آن معاً، مما يضمن تشغيله وصيانته بيسر لقاء تكلفة منخفضة. وقد يكون عدد المكاتب فيه أكثر مما هو متاح حالياً، ولكن أحجامها ستكون موحّدة نسبياً. وسوف يخفض حيّز الممرات غير المستخدم، كما سيتم توفير أغطية لمنافذ شبكة التوصيلات الكهربائية المركزية وأجهزة تكييف الهواء وشبكات المياه والمجاري تأميناً للسلامة وتيسيراً للصيانة. ويمكن أن يحتوي المبنى الجديد على أجنحة إضافية أو مبان تابعة منفصلة تستخدم كغرف للمؤتمرات ومقصف ومكتبة، مثلاً. ومن الضروري توفير حيّز مكاني كاف لوقوف السيارات وتسليم التوريدات والعمل. وقد عُرضت علينا قطع من الأرض لهذا الغرض يبلغ مساحة كل منها ٥٠٠٠م^{٢}، غير أن اللجنة الاستشارية الإقليمية قد أوصت بأن لا تقل مساحة الأرض التي تخصص للمكتب الإقليمي عن ١٠ ٠٠٠م^{٢}.

١٢ - ويمكن للموظفين إذا ما أقاموا بالقاهرة بدلاً من الإسكندرية أن يحظوا بمزايا، منها أوضاع أفضل في ما يخص السفر والبريد والاتصال؛ وفرص اجتماعية وترفيهية أكثر؛ واختيار بين مجموعة أكبر من مدارس الأطفال الجيدة؛ وتعرّض أقلّ لأخطار حوادث السفر (بين القاهرة والإسكندرية). غير أن الإسكندرية تتمتع بطقس ألطف من طقس القاهرة صيفاً، وتطل على البحر. كما أن عدداً كبيراً من موظفي فئة الخدمات العامة لديهم منازل وعائلات بالإسكندرية، ومن المتوقع أن لا يرغب نصفهم على الأقل في الانتقال إلى القاهرة، وبالتالي فسوف يتركون الخدمة إذا ما انتقل المكتب إلى هناك.

١٣- إذا تقرر نقل المكتب الإقليمي إلى القاهرة، فسوف يتم تكوين فريق عمل لتخطيط وتنفيذ النقل. وسوف يتطلب الأمر تعيين وتدريب موظفين جدد من فئة الخدمات العامة، وتقديم مساعدات انتقالية لمعاونة الموظفين على العثور على مساكن ومدارس مناسبة لأولادهم، وما إلى ذلك. وينتظر حدوث بعض النقص في الإنتاجية خلال المدة التي سيعمل فيها مكتبا القاهرة والإسكندرية بشكل متوازٍ.

١٤- <u>الآثار المالية المترتبة على نقل المكتب</u>: نتيجة للتضخم وتغيير سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي، بات من الضروري تنقيح تقديرات التكاليف التي سبق تقديمها إلى كل من اللجنة الاستشارية الإقليمية واللجنة الإقليمية. وتبعاً لحجم البناء ونوعيّته وتشطيبه، فإن تكلفة إقامة بناء جديد بالقاهرة أو مصر الجديدة، يمكن أن تتراوح بين ٥٠٠ ٠٠٠ ٢ دولار أمريكي و٧٥٠ ٠٠٠ ٢ دولار أمريكي للمرافق «الدنيا» أو بين ٠٠٠ ٠٠٠ ٣ و٥٠٠ ٠٠٠ ٣ للمرافق «المثلى»، بالأسعار الحالية. ويمكن بدلاً من ذلك، استئجار مبنى لقاء مبلغ يتراوح بين ٢٧٥ ٠٠٠ و٥٠٠ ٠٠٠ دولار سنوياً، غير أن هذا المبلغ سوف يدفع سنوياً من المخصصات الإقليمية في الميزانية العادية للمنظمة، وهو بديل لا يوصى به.

١٥- وتقدّر الوفورات التي يمكن تحقيقها في تكاليف سفر الموظفين ومن يعولونهم، والمشاورين، المسافرين مباشرة من القاهرة وإليها، بدلاً من الإسكندرية عن طريق القاهرة، بمبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار سنوياً، كما تقدر الوفورات التي تتحقق من تكاليف ممثلي الدول الأعضاء بمبلغ ٢٥ ٠٠٠ دولار سنوياً، نتيجة لانتفاء الحاجة إلى الوقت الضائع في السفر بين القاهرة والإسكندرية.

١٦- تقدر تكلفة نقل الموظفين من الإسكندرية إلى القاهرة بمبلغ ١ ٤٠٠ ٠٠٠ دولار أمريكي، تشمل بدلات الانتقال والاستقرار أو مكافآت نهاية الخدمة. ونظراً لارتفاع تكاليف المعيشة، وبالتالي بدل تسوية مقر العمل في القاهرة بالمقارنة بالإسكندرية، فإن التكاليف الإضافية لوجود الموظفين المهنيين وموظفي فئة الخدمات العامة في القاهرة تقدر بمبلغ ٧٤٧ ٠٠٠ دولار سنوياً.

١٧- يمكن تفادي التكاليف المرتفعة والمستمرة للموظفين المهنيين في القاهرة، وبخاصة بدلات السكن (٣٠٥ ٠٠٠ دولار أمريكي) إذا أمكن للمنظمة توفير أو إنشاء مبنى سكني لموظفيها بتكلف مبلغ يتراوح بين ٧٥٠ ٠٠٠ دولار و١ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار، يُقترض من صندوق العقارات، ويمكن سداده على مدى خمس أو سبع سنوات، من القيمة الإيجارية للمبنى.

<u>البديل الأساسي الثاني - البقاء في الإسكندرية في مبنى جديد أو في المبنى القائم بعد توسيعه</u>

١٨- البديل الأساسي الثاني الذي تمت مناقشته مع المسؤولين في الحكومة المصرية هو بقاء المكتب الإقليمي في الإسكندرية، على أن ينتقل إلى مبنى جديد، أو يُلحق بمبناه الحالي مبنى إضافي. وهناك عدة خيارات في هذا الشأن يجري النظر فيها.

١٩- من هذه الخيارات إنشاء مبنى إضافي للمبنى الحالي للمكتب الإقليمي على الأرض الواقعة خلف المبنى مباشرة، التي يشغلها الآن شارع جانبي ومسرح صيفي لايستخدم إلا قليلاً. وقد تقدّم كل من المدير الإقليمي ووزير الصحة المصري بهذا الاقتراح إلى وزير الثقافة ومحافظة الإسكندرية. ويمكن إنشاء هذا المبنى الإضافي، أو تشييد ملحق منفصل ملاصق للمبنى الرئيسي باستخدام مواد بناء وتقانة حديثة، على أن يستوعب غرف المؤتمرات والمكتبة، معوّضاً الفرق بين الحيز المكاني المتاح حالياً والحيز المكاني المطلوب طبقاً لما هو موضّح في الفقرة ٨ أعلاه. ومن مزايا هذا الخيار أنه يسمح بالاستمرار في استخدام المبنى الرئيسي الحالي بأقل قدر من التكاليف والإزعاج للمنظمة وموظفيها، إلا أن الصيانة المستمرة سوف تظل صعبة.

٢٠- من الخيارات الأخرى الممكنة، انتقال المكتب الإقليمي إلى مبنى جديد بالكامل في الإسكندرية، كأن يكون من المباني الشاهقة (الأبراج) المخصصة للمكاتب في المدينة. وعلى سبيل المثال يوجد بمبنى البلازا حيّز مكاني متاح يبلغ ١٨٠٠ م^{٢} بكل طابق. ويمكن للمكتب الإقليمي أن يشغل ثلاثة طوابق بهذا المبنى الذي تتوافر به المصاعد وأماكن وقوف السيارات. كما يمكن أيضا استخدام عدد أقل من المكاتب، مع الاحتفاظ بالمقر الحالي للمكتب الإقليمي، غير أنه قد لوحظ أن استخدام مبنيين في مكانين متباعدين ينطوي على نواحي قصور. ويمكن الحصول على هذا الحيّز الإضافي على أساس الشراء أو الإيجار. ويلزم بالإضافة إلى ذلك توفير وسيلة نقل منتظمة بين المبنيين إذا كانت المسافة التي تفصل بينهما كبيرة.

٣١- وبالرغم من أن هذه الخيارات المدرجة ضمن البديل الأساسي الثاني يمكن أن تحل المشكلة الخاصة بالمتطلبات المكانية للمكتب الإقليمي، فإنها لا تحل مشاكل السفر والاتصالات المشار إليها في الفقرة ١٠ أعلاه. ولحل هذه المشاكل حلاً جزئياً، يجري الآن تحسين مرافق الهاتف والاتصال بالمكتب الإقليمي، وإن كانت لا تزال هناك بعض المصاعب. كما تُجرى محادثات مع عدة شركات للطيران لتشجيع هبوط الطائرات التي تقوم برحلات دولية على التوقف في مطار الإسكندرية، وللحصول على تخفيضات في أسعار تذاكر السفر لصالح المنظمة.

٣٢- الآثار المالية المترتبة على ذلك. بحسب الظروف الخاصة (كأن يتطلب الأمر البناء على المرج الصيفي القائم) فإن تشييد ملحق إضافي خلف مبنى المكتب الإقليمي الحالي لتوفير الحيّز المكاني الصافي المطلوب في الفقرة ٨ أعلاه، يتكلف ما بين ٠٠٠ ٥٠٠ ١ دولار أمريكي و ٠٠٠ ٨٠٠ ١ دولار أمريكي لتوفير المرافق «الدنيا»، أو ما بين ٠٠٠ ٠٠٠ ٢ دولار أمريكي و ٠٠٠ ٢٥٠ ٢ دولار أمريكي لتوفير المرافق «المثلى»، بالأسعار الحالية.

٣٣- ويتكلف الخيار الخاص بشراء حيّز طابق في أحد المباني الشاهقة (الأبراج) المخصصة للمكاتب في الإسكندرية مبلغ ٠٠٠ ٧٠٠ ٢ دولار لكل ١٨٠٠م^{٢}. ويمكن، بدلاً من ذلك، أن ينظر الملاّك في تأجير الحيّز المطلوب، في حالة موافقة المنظمة على أن تدفع مقدّماً إيجار ٣-٤ سنوات. ويلاحظ أن الإيجارات في الأماكن الأخرى بمدينة الإسكندرية تبلغ ٥ دولارات شهرياً لكل متر مربع، أي ٠٠٠ ٣٠٠ دولار سنوياً لمساحة تبلغ ٥٠٠٠م^{٢}. على أن يُدفع هذا المبلغ سنوياً من المخصصات الإقليمية في الميزانية العادية للمنظمة.

٣٤- وأخيراً، إذا تقرر بقاء المكتب الإقليمي في مبناه الحالي، فيمكن استئجار مكتب إضافي لقاء حوالي ١٥٠٠ دولار سنويا لكل غرفة مكتب صغيرة. ويمكن توفير مرافق منفصلة للمؤتمرات من أجل اجتماعات اللجنة الإقليمية، بالفنادق الكبرى بالإسكندرية لقاء حوالي ٥٠٠ دولار أسبوعياً، إذ إن مرافق المؤتمرات تقدم مجاناً إذا ما أقام المندوبون بالفندق. بيد أن المرافق المنفصلة للمؤتمرات بالفنادق لا تقارن بالمرافق التي تكون جزءاً من المكتب الإقليمي، من حيث الملاءمة والراحة.

بحث الموضوع من قِبَل المجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية

إن إنشاء مبنى جديد أو الحصول على مقر جديد للمكتب الإقليمي في القاهرة أو الإسكندرية، أو توسيع المبنى الحالي للمكتب، يمكن أن يتكلف ما بين ٠٠٠ ٥٠٠ ١ دولار و ٠٠٠ ٥٠٠ ٣ دولار بالأسعار الحالية. وهذا يتعدى حدود الموارد المالية المتاحة حالياً، ولا يخصم على أي حال من مخصصات الميزانية العادية لبرنامج عمل المنظمة. لذا فمن الضروري مناشدة الدول الأعضاء النظر في تقديم أموال إضافية بمساهمات مباشرة وبتخصيص اعتمادات مالية لصندوق العقارات للتشييد وفقاً لقرار جمعية الصحة العالمية ج ص ع ٢٣ - ١٤.

وقد طلبت اللجنة الإقليمية في قرارها ل إ ٢٢/ق ١٥ إلى الدول الأعضاء النظر في إمكانية الحصول على أموال إضافية لبناء المقر اللازم. كما عُرض الموضوع على المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والسبعين التي عقدت في كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ وجمعية الصحة العالمية في دورتها الأربعين التي

عقدت في أيار/مايو ١٩٨٧، وذلك نظراً للآثار التي يمكن أن يترتب على المكان والمبنى اللذين يتم اختيارهما للمكتب الإقليمي، وإمكانية تمويله من صندوق العقارات، مع مراعاة الوضع المالي الراهن للمنظمة (انظر القرار م ت ٧٩/الوثيقة (INF.DOC.3).

الخلاصة

بالنظر إلى الآثار المالية لمختلف البدائل الأساسية والخيارات، المشروحة أعلاه، يرجو المدير الإقليمي من أعضاء اللجنة الاستشارية الإقليمية واللجنة الإقليمية إبداء آرائهم وإسداء مشورتهم له ليسترشد بها في مراجعة هذه البدائل وفي مناقشاته مع الحكومة المصرية.